



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة



مؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي للشرق الأدنى

الدورة الرابعة والثلاثون

روما، إيطاليا، 7 - 11 مايو/أيار 2018

نتائج منظمة الأغذية والزراعة وأولوياتها في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

موجز

ساعدت منظمة الأغذية والزراعة (المنظمة)، خلال الفترة 2014-2017، بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا في تحقيق النتائج على صعيد الأولويات المتفق عليها، والإطار الاستراتيجي للمنظمة، وخطتها المتوسطة الأجل. وسوف يتواصل التوجه الاستراتيجي للمنظمة في خطة العمل المتوسطة الأجل للفترة 2018-2021 وبرنامج العمل والميزانية للفترة 2018-2019 المقررين، الذي يحدد الإطار البرنامجي والموارد من أجل تخطيط النتائج وتنفيذها ورصدها.

وتوجه البرامج الاستراتيجية للمنظمة عملها التقني من أجل التصدي لأولويات أكثر تعقيداً وشاملة ومتعددة التخصصات في الإقليم، بما في ذلك دعم البلدان في ما يخص أهداف التنمية المستدامة. وتجمع البرامج الاستراتيجية بين أعمال المنظمة، التي تتراوح بين الأنشطة العالمية/المعيارية وبين المبادرات الإقليمية والبرامج الوطنية، وتمكّن من تحديد أصحاب المصلحة المعنيين من أجل تيسير الالتزام والتنسيق بين القطاعات وبين أصحاب المصلحة. وتدعم البرامج الاستراتيجية تنفيذ المبادرات الإقليمية التي تستجيب بدورها للأولويات الإقليمية من أجل تحقيق النتائج.

وبحسب ما شدّد عليه المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى خلال دورته الثالثة والثلاثين، فإن المنظمة قد ركزت عملها في الفترة 2017-2018 على ثلاث مبادرات إقليمية هي: (1) مبادرة ندرة المياه؛ (2) والزراعة الأسرية صغيرة النطاق؛ (3) وبناء القدرة على الصمود من أجل تحسين الأمن الغذائي والتغذية كوسيلة لتناول الأولويات الإقليمية، لزيادة تركيز عمل المنظمة، من أجل التأثير على المستوى القطري، ولتعبئة الموارد خلال الفترة 2018-2019.

وتتضمن الإنجازات الرئيسية في الإقليم خلال الفترة 2016-2017: (1) تحسين القدرة على الصمود في مواجهة تهديدات الأمن الغذائي والتغذية، من خلال التدخل لمكافحة آفات وأمراض النباتات والحيوانات والأسماك بما يشمل الحالات العابرة للحدود، وتنفيذ نُظم للمعلومات وللإنذار المبكر في ما يخص الأمن الغذائي؛ (2) والصون المستدام للموارد الوراثية الحيوانية والنباتية؛ (3) والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية؛ (4) وإنشاء نُظم



NERC34

يمكن الاطلاع على هذه الوثيقة باستخدام رمز الاستجابة السريعة (QR)،

وهذه هي مبادرة من منظمة الأغذية والزراعة للتقليل إلى أدنى حد من أثرها البيئي وتشجيع اتصالات أكثر مراعاة للبيئة.

ويمكن الاطلاع على وثائق أخرى على موقع المنظمة www.fao.org

للحماية الاجتماعية من أجل زيادة قدرة صغار المزارعين الأسريين على الصمود. وبالإضافة إلى ذلك، جرى دعم البلدان لتنفيذ الإدارة المستدامة للموارد المائية، والتكيف مع تغيّر المناخ وإدارة الجفاف .

وفي الفترة 2018-2019، يُقترح الإبقاء على المبادرات الإقليمية الثلاث مع بعض التعديلات، تماشياً مع استمرار الاتجاه الاستراتيجي للمنظمة المتسق مع أهداف التنمية المستدامة، ولتدعيم النتائج المحرزة حتى الآن. وستقوم مبادرة ندرة المياه التي يهتم المزيد من البلدان بالانضمام إليها، بالتركيز على كفاءة استخدام المياه وإنتاجية المياه وتغير المناخ وإدارة الجفاف والتخطيط الاستراتيجي للموارد المائية والإدارة المستدامة للموارد المائية. أما مبادرة الزراعة الأسرية صغيرة النطاق فستركز على تعزيز قدرة المنتجين على الإنتاجية المستدامة وسلاسل القيمة، من خلال المدارس الحقلية للمزارعين ووسائل أخرى، فضلاً عن تنمية قدرات منظمات المنتجين والمؤسسات الريفية ودعم وصول صغار المزارعين إلى الأسواق. وستدعم مبادرة بناء القدرة على الصمود من أجل تحسين الأمن الغذائي والتغذية، وضع أطر للسياسات وأطر مؤسسية في بلدان الإقليم، بالإضافة إلى تحسين الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذوي دعماً للقرارات، وتعزيز نظم الأغذية الكفوءة والشاملة، وتطوير قدرة الأسر المعيشية على الصمود.

المسائل التي ينبغي لفت عناية المؤتمر الإقليمي إليها

قد يرغب المؤتمر الإقليمي في ما يلي:

- ◀ الاعتراف بأهمية الإطار الاستراتيجي في إرشاد العمل التقني الذي تضطلع به المنظمة من أجل معالجة الأولويات في الإقليم وضمان التحقيق الفعّال للنتائج على المستوى الوطني؛
- ◀ والاعتراف بالعمل المنجز من خلال البرامج الاستراتيجية والنتائج التي حققتها المنظمة في الفترة 2016-2017 في إطار المبادرات الإقليمية، وغيرها من مجالات العمل الرئيسية في الاستجابة للأولويات الرئيسية المحددة خلال الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي؛
- ◀ والأخذ علماً باتساق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة مع خطة التنمية المستدامة لعام 2030 ومع أهداف التنمية المستدامة التابعة لها؛
- ◀ ومراعاة الدور الرئيسي للبرامج الاستراتيجية في تحقيق التكامل بين الأعمال التقنية للمنظمة على المستويين الإقليمي والوطني، من أجل معالجة تحديات التنمية متعددة الجوانب، وتوفير الدعم الكفوء والكافي إلى البلدان على صعيد أهداف التنمية المستدامة؛
- ◀ ودعم المساهمة الهامة للبرامج الاستراتيجية في تنفيذ المنتجات والخدمات المعيارية مثل اللوائح والخطوط التوجيهية الطوعية والصكوك القانونية على المستويين الوطني والإقليمي؛
- ◀ وتقديم التوجيه بشأن المجالات ذات الأولوية الإقليمية لعمل المنظمة في الفترة 2018-2019 وما بعدها، استناداً إلى الاتجاهات والتحديات الرئيسية في الإقليم، بما يشمل أهداف التنمية المستدامة وتغيّر المناخ، والخبرة المكتسبة في سياق المبادرات الإقليمية خلال الفترة 2016-2017.

أولاً - مقدّمة

1- اعتمد مؤتمر المنظمة في دورته الأربعين المعقّدة في يوليو/تموز 2017، الإطار الاستراتيجي المراجع للمنظمة¹ والخطة المتوسطة الأجل للفترة 2018-2021 وبرنامج العمل والميزانية للفترة 2018-2019². وقد نوّه المؤتمر بالاتساق الوثيق بين الأهداف الاستراتيجية للمنظمة وخطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهداف التنمية المستدامة التابعة لها.

2- وإن الإطار الاستراتيجي المراجع قد وضع من خلال عملية تفكير استراتيجي تشاورية خلال عام 2016، مع مراعاة ما عبّرت عنه الأجهزة الرئاسية للمنظمة من دعم قوي ومتواصل لاستمرارية التوجه الاستراتيجي للمنظمة. وشملت تلك العملية تحديد الاتجاهات العالمية التي من المتوقع أن تشكّل إطاراً للتنمية الزراعية في الأجل المتوسط³، والاتجاهات القطاعية والإقليمية الناشئة عن الاستعراضات الاستراتيجية الإقليمية، ومداومات المؤتمرات الإقليمية⁴ واللجان الفنية للمنظمة⁵؛ والتحديات الرئيسية النابعة من هذه الاتجاهات التي من المتوقع أن تواجهها البلدان الأعضاء والأطراف الفاعلة في مجال التنمية في قطاعي الأغذية والزراعة في السنوات المقبلة؛ وتحليل للتطورات العالمية الأساسية التي تُحدّد السياق العام الذي تعمل في إطاره المنظمة؛ وتأثيرات هذه التحديات والتطورات على الأهداف الاستراتيجية للمنظمة ضمن سياق خصائص المنظمة الأساسية ووظائفها الرئيسية. وقد أخذ الاستعراض في الحسبان أيضاً التطورات العالمية الرئيسية التي طرأت خلال الفترة 2015-2016، ومن أهمها اعتماد خطة التنمية المستدامة لعام 2030 وأهدافها المتعلقة بالتنمية المستدامة، وبدء سريان اتفاق باريس الذي سيشكّل السياق العام لعمل المنظمة ولتكيفها من أجل تعزيز أدائها وأثرها.

3- وأرسى الإطار الاستراتيجي المراجع الأساس لتنقيح الإطار المفاهيمي ونظرية التغيير بالنسبة إلى الأهداف الاستراتيجية الخمسة للمنظمة في سياق رؤيتها وخصائصها ووظائفها الأساسية التي يلخصها الشكل 1. وتُحدّد الخطة المتوسطة الأجل للفترة 2018-2021 وبرنامج العمل والميزانية للفترة 2018-2019 الإطار البرنامجي والموارد لتخطيط النتائج وتنفيذها ورصدها من خلال مؤشرات وغايات، بما يشمل المساهمة في عمل المنظمة من أجل تحقيق 40 مقصداً من مقاصد أهداف التنمية المستدامة. ويتضمن الملحق 1 على الويب لحةً عامة عن البرامج الاستراتيجية للمنظمة، بما يشمل اتساقها مع أهداف التنمية المستدامة.

4- وتشكّل المبادرات الإقليمية للمنظمة آليّة لضمان التنفيذ الفعال لعمل المنظمة وتأثيره في الأولويات الرئيسية لكل إقليم، فتساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية. ونظر المؤتمر الإقليمي الذي عقد عام 2016 في إنجازات المنظمة في الإقليم، وحدّد مجالات ذات أولوية لكي تتناولها المبادرات الإقليمية الثلاث خلال الفترة 2016-2017 وهي: ندرة المياه، والزراعة الأسرية الصغيرة النطاق، وبناء القدرة على الصمود من أجل تحسين الأمن الغذائي والتغذية.

¹ الوثيقة C 2017/7 (<http://www.fao.org/pwb/home/ar/>)

² الوثيقة C 2017/3 (<http://www.fao.org/pwb/home/ar/>)

³ منظمة الأغذية والزراعة، 2016 *The future of food and agriculture – Trends and challenges*. روما.

⁴ الوثائق C 2017/14 و C 2017/15 و C 2017/16 و C 2017/17 و C 2017/18 و C 2017/LIM/1.

⁵ الوثائق C 2017/21 و C 2017/22 و C 2017/23 و C 2017/24.

5- وستركز مبادرة ندرة المياه، التي يهتم مزيد من البلدان بالانضمام إليها، على كفاءة استخدام المياه وإنتاجية المياه وتغير المناخ وإدارة الجفاف والتخطيط الاستراتيجي للموارد المائية والإدارة المستدامة للموارد المائية. أما مبادرة الزراعة الأسرية الصغيرة النطاق فستركز على تعزيز قدرة المنتجين على الإنتاجية المستدامة وسلاسل القيمة، من خلال المدارس الحقلية للمزارعين والوسائل الأخرى، فضلاً عن تنمية قدرات منظمات المنتجين والمؤسسات الريفية ودعم وصول صغار المزارعين إلى الأسواق. وستدعم مبادرة بناء القدرة على الصمود من أجل تحسين الأمن الغذائي والتغذية وضع أطر للسياسات وأطر مؤسسية في بلدان الإقليم، بالإضافة إلى تحسين الوصول إلى المعلومات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية دعماً للقرارات، وتشجيع نظم الأغذية الكفوءة والشاملة، وتطوير قدرة الأسر المعيشية على الصمود.

6- وفي هذا السياق، يتيح المؤتمر الإقليمي للأعضاء فرصة إبداء رأيهم بشأن نتائج عمل المنظمة وأولوياته في الإقليم من خلال البرامج الاستراتيجية للمنظمة. وتنقسم هذه الوثيقة إلى قسمين رئيسيين:

- يصف القسم الثاني كيف قامت البرامج الاستراتيجية، خلال فترة السنتين 2016-2017، بمساعدة البلدان في تحقيق النتائج بالتماشي مع الأولويات المتفق عليها لعمل المنظمة في الإقليم.
- ويُقدّم القسم الثالث لمحة عامة عن الاتجاهات والتطورات المقبلة في الإقليم، والأولويات الإقليمية لعمل المنظمة، وكيف يمكن للبرامج الاستراتيجية معالجتها من خلال المبادرات الإقليمية. ويتضمن كذلك رؤية إقليمية تتعلق بأهداف البرامج الاستراتيجية خلال الفترة 2018-2019.

ثانياً - الإنجازات في الإقليم

7- وترشد البرامج الاستراتيجية للمنظمة العمل التقني لهذه الأخيرة من أجل تناول أولويات أكثر تعقيداً وشاملة ومتعددة التخصصات في الإقليم، بما في ذلك دعم البلدان على صعيد أهداف التنمية المستدامة. وتجمع البرامج الاستراتيجية بين أعمال المنظمة التي تتراوح بين الأنشطة العالمية/المعيارية وبين المبادرات الإقليمية والبرامج الوطنية، وتمكّن من تحديد أصحاب المصلحة المعنيين من أجل تيسير الالتزام والتنسيق بين القطاعات وأصحاب المصلحة المتعددين. وتدعم البرامج الاستراتيجية تنفيذ المبادرات الإقليمية التي تستجيب بدورها للأولويات الإقليمية، بغية تحقيق النتائج.

8- وتتضمن الإنجازات الرئيسية في الإقليم خلال الفترة 2016-2017: (1) تحسين القدرة على الصمود أمام تهديدات الأمن الغذائي والتغذية، من خلال التدخل لمكافحة الآفات والأمراض النباتية والحيوانية والمتعلقة بالأسماك، بما يشمل الحالات العابرة للحدود، وإنشاء نظم للمعلومات والإنذار المبكر من أجل الأمن الغذائي؛ (2) والصون المستدام للموارد الوراثية الحيوانية والنباتية؛ (3) والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية؛ (4) وإنشاء نظم للحماية الاجتماعية من أجل زيادة قدرة صغار المزارعين الأسريين على الصمود. بالإضافة إلى ذلك، تمّ دعم البلدان في تنفيذ الإدارة المستدامة للموارد المائية والتكيف مع تغيّر المناخ وإدارة الجفاف.

9- ويرد وصف للإبجازات المتعلقة بكل من المبادرات الإقليمية (مع الإشارة إلى البرامج الاستراتيجية ذات الصلة) في ما يلي. أمّا تفاصيل متابعة التوصيات الصادرة عن الدورة الثالثة والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى فترد في الوثيقة NERC/18/INF/5.

ألف - مبادرة ندرة المياه

10- في سياق مبادرة ندرة المياه، تقوم المنظمة من خلال فريق متعدد التخصصات وبدعم من البرامج الاستراتيجية 2 و 4 و 5، بتقديم دعمها إلى بلدان عدة ضمن الإقليم، في تولي الإدارة المستدامة للموارد المائية مع ما يرتبط بها من تبعات بالنسبة إلى الأمن الغذائي. وقد تم تطوير طرق ومعايير بالتعاون مع موظفين حكوميين، وتنظيم دورات تدريبية من أجل تطبيق الاستشعار عن بعد لغايات رصد "الحاسبة المائية" و "الإنتاجية المائية" و "الجفاف" وتقييمها. وبغية تحسين الإدارة المستدامة للمياه الجوفية، أنجز تقييم تشخيصي هيدروجيولوجي بحسب نوع الجنس لحوكمة المياه الجوفية في ما يتعلق بالخزانات الجوفية في كل من الأردن وتونس والمغرب.

11- ومن أجل دعم تنفيذ الهدف 6 من أهداف التنمية المستدامة (المقصد 6-4) في الإقليم، حشدت المبادرة مبلغ 10 ملايين دولار أمريكي كأموال من خارج الميزانية من خلال الوكالة السويدية للتنمية الدولية. وقدمت البرامج الاستراتيجية 2 و 3 و 4 الإطار المناسب لمشروع الوكالة هذا.

12- وبالشراكة مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (إيكاردا)، وبالتعاون مع مبادرة الزراعة الأسرية الصغيرة النطاق (بتيسير من البرنامجين الاستراتيجيين 2 و 3)، تم توسيع نطاق الإنتاجية المستدامة للأراضي والمياه لدى المزارع الصغيرة في كل من الأردن وتونس وجمهورية مصر العربية والمغرب، ضمن الظروف المروية والبعلية، من خلال إدخال تكنولوجيات مقبولة الثمن وممارسات الإدارة الرشيدة. وعلى مساحة فاقت الـ 600 هكتار، استفاد حوالي 400 مزارع بصورة مباشرة من هذا العمل مع زيادة محصولهم بنسبة فاقت الـ 20 في المائة، بما في ذلك تراجع استخدام المياه بنسبة 25 في المائة (وكذلك البذور والأسمدة) وارتفاع إنتاجية المياه بنسبة 60 في المائة تقريباً مقارنة بالممارسات الزراعية التقليدية. وقدّرت الزيادة في مدخول المزارعين بحوالي 20 في المائة لدورة القمح خلال الفترة 2016-2017 في جمهورية مصر العربية. واستناداً إلى هذه النتائج، تقوم وزارات الزراعة في كل من جمهورية مصر العربية (في ما يخص تقنية الري الممكنة للأحواض المرتفعة) والمغرب وتونس (في ما يخص ممارسات زراعة صون الموارد) بتوسيع الاستراتيجيات والخطط أكثر فأكثر.

13- وبدعم من المنتدى التعاوني الإقليمي لمبادرة ندرة المياه، استُهلّ تنفيذ خطة عمل إقليمية للتكامل بين الزراعة وتربية الأحياء المائية، من أجل إنتاج بروتينات وخضّر طازجة عالية الجودة عبر الاستعانة بالمياه الأسنة في الصحارى الموحشة والأراضي القاحلة، وذلك في الجزائر وجمهورية مصر العربية وعمان.

14- وبتأييد من جامعة الدول العربية، وبالاتحاد مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، والوكالة الألمانية للتعاون التقني، والمركز العربي لدراسات المناطق القاحلة والأراضي الجافة (أكساد)، وضعت تحقيقات لاحتمالات تغير المناخ تتعلق بأفقين زمنيين (خط الأساس: 1986-2005؛ الأفق الزمني الأول: 2016-2035؛ الأفق الزمني الثاني: 2046-2065) للأردن وجمهورية مصر العربية ولبنان ولـ" البؤر" على المستوى الإقليمي. وبناء على هذه التوقعات، تم استنباط حلول للتكيف مع تغير المناخ للقطاعات الخضراء في مناطق محددة في الإقليم.

15- وبالاتحاد مع المركز الدولي للزراعة المروية بالمياه المالحة، وبالتآزر مع مبادرة بناء القدرة على الصمود من أجل تحسين الأمن الغذائي والتغذية (البرنامج الاستراتيجي 5)، تم اختيار المؤشرات الأنسب لرصد الجفاف لمختلف النظم الزراعية في كل من الأردن ولبنان والمغرب وتونس. ويمثل ذلك المرحلة الأولى من إنشاء نظام إقليمي لإدارة الجفاف.

باء- الزراعة الأسرية الصغيرة النطاق

16- في سياق المبادرة الإقليمية بشأن الزراعة الأسرية الصغيرة النطاق، نقّدت المنظمة سلسلة تقديرات تتناول الاتجاهات التي تميّز صغار المزارعين الأسريين وتؤثر فيهم لدى ستة بلدان (هي تونس وجمهورية مصر العربية والسودان ولبنان والمغرب وموريتانيا)، وعلى مستوى إقليمي، بما في ذلك تقييم لحالة البيانات المفصلة بحسب نوع الجنس، ومؤشرات للبلدان الستة نفسها، مع إضافة الأردن والعراق إليها. ومعاً، شكّلت هذه التقييمات خط أساس هو الأول من نوعه لفهم الديناميكيات في الإقليم، ومكنت المبادرة الإقليمية من أن تصمم بصورة مناسبة خطط عملها ونتائجها.

17- وقد أدت المبادرة الإقليمية دوراً هاماً في الحماية الاجتماعية لصغار المزارعين الأسريين من خلال بناء قدرات وزارات في 8 بلدان. وبشكل أخص، دعمت المنظمة لبنان (محافظتي البقاع وعكار) في إنشاء سجل للمزارعين من أجل إدخالهم في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي الذي يؤمن الدعم للمزارعين المستضعفين والعمال الزراعيين من خلال البرنامج الوطني لمكافحة الفقر (البرنامج الاستراتيجي 2 و3).

18- وتم تعزيز تنوع فرص العمل للشباب (في المزارع وخارجها) في تونس من خلال مشروع لاستحداث الوظائف (كالتحليل المخبرية والتشذيب ومنتجات الحليب). وقد وُلد المشروع حوالي 50 مؤسسة تجارية لشباب (25 مؤسسة في الشمال الغربي للبلاد و25 في جنوب غربها) شملت ما مجموعه 400 موظف شاب. وقد بلغت نسبة احتفاظ هذه المشاريع بموظفيها الـ 85 في المائة ما بعد تنفيذ التدخل، فيما تراجع معدل "احتمال" هجر الموظفين لعملهم بنسبة 80 في المائة. ونقّذ مشروع مشابه لتعزيز توظيف الشباب في جمهورية مصر العربية (محافظة الفيوم) حيث جرى تمكين 45 طالباً من كلية الزراعة (60 في المائة منهم إناث) من تأسيس مشاريع صغرى في المجال الزراعي (البرنامج الاستراتيجي 3).

19- وبالاتحاد مع منظمة العمل الدولية، نسّقت المبادرة الإقليمية الدراسة الأولى للبلدان العربية حول دور تشغيل الأطفال في الزراعة، بطلب من جامعة الدول العربية. ولهذا المسألة أهمية كبرى في الإقليم بما أن النزاعات تزيد من عدد الأطفال العاملين، الذين يعمل حوالي 60 في المائة منهم في الزراعة. كما أجريت دراسة وطنية حول تشغيل الأطفال في الزراعة في لبنان. وتساهم المبادرة الإقليمية كذلك في وضع تقرير الهجرة الدولية في الدول العربية (البرنامج الاستراتيجي 3) لعام 2017.

20- وجرى دعم منظمات المنتجين في السودان وعمان ولبنان لجعل حوكمتها أكثر فعالية بحيث تقدّم خدمات أفضل لأعضائها. وتمّ دعم منظمات المنتجين على صعيد تقاسم التجارب وأفضل الممارسات. وقدّم الدعم الخاص إلى منظمات المنتجين في جمهورية مصر العربية، من خلال تقييم لاحتياجاتها من تنمية القدرات مع التركيز تحديداً على أدوار الجنسيتين، وإلى منظمات المنتجين في تونس من خلال مشروع لاستحداث الوظائف سهّل تأسيس 50 مؤسسة لشباب، وإلى منظمات المنتجين في اليمن من خلال تعزيز إنتاج الحليب في 85 مجموعة قروية للمنتجين الزراعيين (البرنامجان الاستراتيجيان 3 و4).

21- وتمّ تعزيز سلاسل القيمة والوصول إلى الأسواق لصغار المزارعين الأسريين في اليمن، بشأن منتجات الألبان للمجترات الصغيرة لـ 86 منظمة منتجين على مستوى القرى (تم تدريب أكثر من 11 600 امرأة ورجل)، وفي السودان على تحليل سلاسل القيمة لصغار صيادي الأسماك على امتداد نهر النيل، وفي لبنان على منتجات الألبان (البرنامجان الاستراتيجيان 2 و4).

22- وقد وضعت استراتيجية إقليمية للمساواة بين الجنسين من أجل المساعدة على تبسيط التحليلات الجنسانية، لا سيما فيما يخص القدرة على الصمود بوجه النزاعات، والشباب وتنمية سلسلة القيمة والإحصاءات المفصلة بحسب نوع الجنس وحوكمة المياه (البرنامج الاستراتيجي 3).

جيم- بناء القدرة على الصمود من أجل الأمن الغذائي والتغذية

23- ساهمت المنظمة في تحسين قدرات الحوكمة وبيئة السياسات بالنسبة إلى تأثير التهديدات والأزمات على الأمن الغذائي والتغذية في المنطقة. ومن خلال دعم المنظمة بتسيير من البرنامجين الاستراتيجيين 1 و5، وضعت البلدان في الإقليم استراتيجيات وطنية وخططاً استثمارية عززت قدرتها على الاستعداد للاحتياجات من الأمن الغذائي والتغذية ومنعها وإدارتها في إقليم يعاني حالياً أزمات ممتدة ومناخاً متغيراً.

24- وقد ساعدت المنظمة بلدان الإقليم في بناء نظم معلومات للأمن الغذائي تتسم بحسن سيرها وتسترشد بها الاستراتيجيات والاستثمارات الرامية إلى خفض المخاطر والقائمة على الأدلة. وقد أصبحت تدابير الوقاية والاستجابة المبكرة ممكنة بفضل معلومات الإنذار المبكر التي أنشئت في السودان وموريتانيا واليمن وكذلك في بلدان متأثرة بأزمة الجمهورية العربية السورية (والأردن والعراق ولبنان والجمهورية العربية السورية). أما التقييمات الشاملة للقطاعات الفرعية للزراعة، فقد عززت خطط الاستجابة الإنسانية في مناطق متأثرة بالأزمة. واسترشدت البرامج القائمة على القدرة على الصمود بتحليل للضعف والقدرة على الصمود في الأردن وموريتانيا وفلسطين.

25- وتحدد آفات وأمراض النباتات والحيوانات العابرة للحدود إنتاج الأغذية والأمن الغذائي في الإقليم. ولضمان قدرة البلدان على الصمود بوجه مثل هذه التهديدات، واصلت المنظمة جهودها من أجل تعزيز قدرات الإشراف والوقاية والاستجابة في بلدان الإقليم، من خلال السياسات المحدثة وبناء القدرات المؤسسية وتحسين المختبرات ومرافق التشخيص

وخدمات الإرشاد المستدامة. وبالتعاون مع الوكالات الحكومية الشريكة، أحرزت المنظمة التقدم في معالجة داء الكلب وإنفلونزا الطيور في جمهورية مصر العربية ولبنان، وحمى الوادي المتصدع في موريتانيا، والحمى القلاعية في الأردن وطاعون الجحترت الصغيرة. وما زالت المنظمة جهة فاعلة رئيسية في مكافحة إنفلونزا الطيور عالية الإضرار واستئصالها، وفي مقاومة مضادات الميكروبات في الإقليم. وبدعم من المنظمة وبالإشتراك مع منظمة الصحة العالمية، أعدت تونس والسودان خطط عمل وطنية بشأن مقاومة مضادات الميكروبات.

26- وقد دعمت المنظمة بلداناً في إدارة ومكافحة واستئصال الآفات والأمراض النباتية التي تهدد المحاصيل الرئيسية في الإقليم، ومن بينها سوسة النخيل الحمراء التي أثرت في مجتمعات المزارعين في تونس والعراق وليبيا والمملكة العربية السعودية وموريتانيا. ففي هذه الدول تم تحسين خدمات الإرشاد وكذلك القدرات على المستوى المحلي من خلال الإدارة المتكاملة للآفات، ما كفل للمجتمعات المحلية القدرة على اتخاذ تدابير وقائية لمحاصيلها. ومن خلال بناء القدرات، دعمت المنظمة تونس والجزائر والمغرب في تنفيذ التزام دولي بحماية الصحة البشرية والبيئة من الآثار الخطيرة للمواد الكيميائية والمبيدات (اتفاقية روتردام). وبالإضافة إلى الإدارة المتكاملة للآفات، يستر المنظمة أيضاً التخلص من المبيدات المهملة، بما فيها الملوثات العضوية الثابتة.

27- وساهمت المنظمة أيضاً في تحسين الإنتاج من خلال الوسائل المستدامة وصون الموارد الوراثية في الإقليم. وعلى المستوى الوطني، تم تطوير مشاريع للصون والاستخدام المستدام للموارد الوراثية للأغنام في الأردن والعراق ولبنان باستخدام نهج برامج الاستيلاء القائمة على المجتمعات المحلية.

28- ويسرت المنظمة الحوار والتعاون بين البلدان في الإقليم لتعزيز المسؤولية الجماعية والعمل على المسائل الرئيسية المتصلة بالبيئة والزراعة. وفي هذا السياق، تم تسريع جهود التصدي لتأثيرات تغير المناخ وتلوث النظم الإيكولوجية البحرية في الإقليم، من خلال مذكرة تفاهم بين المنظمة (نيابةً عن الهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك)، والمنظمة الإقليمية لحماية البيئة البحرية التي صيغت ودخلت حيز التنفيذ لدى انعقاد الدورة التاسعة للهيئة الإقليمية لمصايد الأسماك في مايو/أيار 2017.

29- وقد نجحت المنظمة في تسليط الضوء على مسألة الفاقد والمهدر من الأغذية، ودعمت البلدان في تنفيذ التوصيات الصادرة عن نقاشات الطاولة المستديرة حول السياسات بشأن "الفاقد والمهدر من الأغذية في سياق النظم الغذائية المستدامة"، عقب تأييد "الإطار الاستراتيجي الإقليمي للحد من فقد وهدر الغذاء". وإن مسألة الفاقد والمهدر من الأغذية تزداد زخماً حالياً، وقد أفضت إلى مزيد من الحوار الذي سيرشد البرامج القطرية المحددة.

30- ودعمت المنظمة تقييم معايير الصحة والصحة النباتية وتحسينها في اتحاد المغرب العربي وفي السودان، من أجل استيفاء شروط المستوردين في مجلس التعاون لدول الخليج العربية، في سعي إلى تعزيز التعاون بشأن تجارة الماشية بين الأقاليم وضمن الإقليم الواحد والاستفادة من فرص التكنولوجيا وأفضل الممارسات.

دال - الشراكات

31- عززت المنظمة عملها في شراكة مع منظمات أخرى متعددة الأطراف ومنظمات حكومية ومنظمات المجتمع المدني، وفي الآونة الأخيرة مع منظمات القطاع الخاص. وترد في ما يلي بعض من الشراكات الهامة والاستراتيجية في سياق المبادرات الإقليمية الثلاث:

◀ في سياق مبادرة ندرة المياه، أنشئت شراكات استراتيجية مع جامعة الدول العربية ومجلسها الوزاري العربي للمياه، ومعاهدها المتخصصة، مثل المنظمة العربية للتنمية الزراعية والمركز العربي لدراسات المناطق القاحلة والأراضي الجافة. وهذه الشراكات قيمة بوجه خاص في معالجة التخطيط الاستراتيجي لإدارة الموارد المائية والأمن المائي في الإقليم، فضلاً عن كفاءة استخدام المياه. وعلاوة على ذلك، أقيمت شراكة مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة لمعالجة إنتاجية المياه داخل المزرعة. وعقدت شراكة هامة أخرى مع اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا في مجال تأثيرات تغير المناخ وتقييمات مواطن الضعف. واستُكملت تلك الشراكة من خلال التعاون مع المركز الدولي للزراعة البيولوجية في الأراضي المالحة في مجال إدارة الجفاف.

◀ وضمن سياق مبادرة المزارع الأسرية الصغيرة النطاق، أقيمت شراكة إقليمية مع برنامج الأغذية العالمي بشأن "الوجبات المدرسية والحماية الاجتماعية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا". وتهدف هذه الشراكة إلى تعزيز فعالية برامج الوجبات المدرسية وتوسيع تغطيتها وتأثيرها، باعتبارها أداة رئيسية للحماية الاجتماعية في ما يخص دعم الأطفال الفقراء والضعفاء والمجتمعات المحلية المهمشة. وبالإضافة إلى ذلك، وقّعت المنظمة وبرنامج الأغذية العالمي "اتفاق شراكة إقليمياً" لتعزيز التعاون على المستويين الإقليمي والقطري، ودعم البلدان الأعضاء في جهودها لتنفيذ خطط التنمية المستدامة لعام 2030، لا سيما الهدف 2 من أهداف التنمية المستدامة (القضاء على الجوع وتوفير الأمن الغذائي والتغذية المحسنة وتعزيز الزراعة المستدامة). وتُجري المنظمة حالياً دراسةً بالاشتراك مع منظمة العمل الدولية حول الخصائص الرئيسية لعمالة الأطفال في المنطقة العربية ضمن القطاع الزراعي، بما يشمل تأثيرات النزاعات المسلحة والتشريد في ظاهرة عمالة الأطفال. وإن هذه الدراسة التي طلبتها جامعة الدول العربية تنفذ حالياً بالتعاون مع المجلس العربي للطفولة والتنمية. وتعمل المنظمة أيضاً مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية على تعزيز سلسلة قيمة نخيل التمور في البلدان العربية.

◀ وفي سياق المبادرة الإقليمية بشأن الأمن الغذائي والتغذية، تعمل منظمة الأغذية والزراعة مع المنظمة العربية للتنمية الزراعية من أجل خفض الفوائد من الأغذية، وتعاون مع برنامج الأغذية العالمي في إطار مجموعة الأمن الغذائي/قطاع الأمن الغذائي في البلدان المتأثرة بالأزمات. والعمل جارياً أيضاً في مجال مكافحة الآفات والأمراض النباتية بالتعاون مع معهد باري التابع للمركز الدولي للدراسات الزراعية المتقدمة في منطقة البحر الأبيض المتوسط، ومنظمة وقاية النباتات في الشرق الأدنى.

32- وترد لمحة عامة عن النتائج وتقييم لها في الإقليم على مستوى المخرجات والنواتج والأهداف الاستراتيجية في الملحق 2 على الويب - مساهمة النتائج المحققة في الإقليم في تحقيق غايات الأهداف الاستراتيجية.

ثالثاً- مجالات العمل ذات الأولوية للفترة 2018-2019 وما بعدها

33- بينما كان العمل جارياً عام 2016 على إعداد الخطة المتوسطة الأجل للفترة 2018-2021، أُجري استعراض استراتيجي في كل إقليم لتحديد المشاكل الخاصة ومجالات العمل ذات الأولوية في المستقبل. وحدد الاستعراض خمسة اتجاهات في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، هي التالية: (1) النزاعات والاضطرابات وما يتصل بها من آثار اجتماعية واقتصادية، وبخاصة التهجير القسري والهجرة؛ (2) والنمو الاقتصادي البطيء والتوقعات المالية السيئة، وثقة المستثمر المتدنية؛ (3) وارتفاع مستويات الاعتماد على الواردات والتعرض لصدمات السوق، بما في ذلك اعتماد البلدان المصدرة للنفط على صادرات الطاقة في الإقليم وما يترتب على ذلك من هشاشة؛ (3) والإفطار وعدم المساواة وبخاصة بالنسبة إلى الإناث والشباب؛ (4) وسوء التغذية؛ (5) والآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود.

34- ونظراً إلى التحدي الراهن الذي يواجهه الإقليم منذ زمن بعيد، أي ندرة المياه، والتحديات المنبثقة عن الاتجاهات الإقليمية التي جرى تحديدها أعلاه، تبقى مجالات الأولوية لعمل المنظمة في الفترة 2018-2019 متجذرة في المبادرات الإقليمية الثلاث. وقد أجريت تعديلات في مجالات التركيز، وفي إطار نتائج المبادرات الإقليمية من أجل إبراز الاتجاهات والتحديات وضمان الاتساق مع مقاصد أهداف التنمية المستدامة. وهي ترد بإيجاز في ما يلي.

35- ومن خلال مبادرة ندرة المياه، ستعزز المنظمة دعمها للتخطيط الاستراتيجي والسياسات، والتكيف مع تغير المناخ وبناء القدرات في مجال المحاسبة المائية، ورصد إنتاجية المياه وإدارة الجفاف وحوكمة المياه الجوفية. وسوف تستفيد بلدان إضافية من ممارسات الزراعة المائية النباتية التكاملية التي استهلكت في الجزائر وجمهورية مصر العربية وعمان. وستدعم المنظمة اعتماد الطاقة الشمسية واستخدامها على نطاق واسع في مجال الري في الأردن والجمهورية العربية السورية ولبنان بالإضافة إلى جمهورية مصر العربية.

36- وبموجب المبادرة الإقليمية بشأن الزراعة الأسرية الصغيرة النطاق، سوف تتناول المنظمة إنتاجية صغار المزارعين الأسريين في سياق تغير المناخ والوصول إلى الأسواق؛ وتعزز سلاسل القيمة الشاملة والمستدامة للأغذية الزراعية؛ وتدعم بناء القدرات، وتمكّن منظمات المنتجين، وتوسع الحماية الاجتماعية وتوظيف الشباب وتروج لهما؛ وتساعد في بناء القدرة على الصمود لدى هذه الفئة المستضعفة من المزارعين.

37- أما بناء قاعدة الأدلة بشأن دور أصحاب الحيازات الصغيرة بمختلف أنواعهم في الأمن الغذائي وفي النمو الاقتصادي وفرص العمل، وفهم الصلات بين تجزئة الأراضي وارتفاع معدلات سنّ مجموعات المزارعين، والحماية الاجتماعية واتجاهات الهجرة، فتسهم كلها إسهاماً حاسماً في استراتيجيات التنمية المستدامة للزراعة الصغيرة النطاق. ولا تزال منظمات المزارعين والتعلم الفعال من خلال المدارس الحقلية للمزارعين من الأولويات. وسيلزم في الحالات القصوى دعم الهجرة إلى الخارج بطريقة منظمة.

38- وفي سياق المبادرة الإقليمية بشأن الأمن الغذائي والتغذية، سوف تدعم المنظمة تصميم الاستراتيجيات والاستثمارات القائمة على الأدلة من أجل خفض المخاطر. وسيهدف الدعم إلى تعزيز قدرة البلدان على توليد المعلومات المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية واستخدامها، وتطبيق تدابير منع الكوارث والتخفيف منها، ورصد تهديد الجراد الصحراوي (من خلال هيئة مكافحة الجراد الصحراوي - أمانة هيئة مكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى) والتأهب لحالات تفشي أنفلونزا الطيور الشديدة الأمراض المحتملة في الإقليم.

39- وستساعد أعمال بناء القدرة على الصمود من أجل تحسين الأمن الغذائي والتغذية للبلدان على التصدي للتأثيرات السلبية للنزاعات والحد منها، بما يشمل التشريد، والهجرة، والخسائر التي لا تعوض في رأس المال الاجتماعي والبشري، والمساهمة في جهود استئصال الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية بحلول عام 2030.

40- وإن إعداد إطار نتائج الأهداف الاستراتيجية للمنظمة للفترة 2018-2021 الرامي إلى تعزيز التركيز على الأهداف الاستراتيجية والنواتج والمخرجات، من خلال مساهماتها في مقاصد أهداف التنمية المستدامة ومؤشراتها ذات الصلة، ولتحسين جودة سلاسل نتائج الأهداف الاستراتيجية بحيث يتم التصدي للتحديات الرئيسية التي من المتوقع للبلدان أن تواجهها. وسيوفر هذا رؤية واضحة ومتسقة وملموسة لمساهمة المنظمة في دعم عملية تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ورصدها على المستوى القطري. وترد المساهمة المقررة للنتائج المحققة في الإقليم في تحقيق غايات مخرجات الأهداف الاستراتيجية في الملحق 3 على الويب، مراعيةً تركيز عمل المنظمة على أولويات الإقليم من خلال المبادرات الإقليمية.

الشكل 1: ألف - إطار النتائج في منظمة الأغذية والزراعة - المكونات الرئيسية

رؤية منظمة الأغذية والزراعة

عالم متحرر من الجوع وسوء التغذية تساهم فيه الأغذية والزراعة في تحسين مستويات معيشة الجميع، وخصوصاً الفئات الأشد فقراً، بطريقة اقتصادية واجتماعية وبيئية مستدامة.

الأهداف العالمية الثلاثة للأعضاء

- استئصال الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية تدريجياً لضمان عالم يحصل فيه الجميع في كل الأوقات على طعام مغذٍ وكافٍ وآمن يسد احتياجاتهم التغذوية وأذواقهم، لكي يعيشوا حياة موفورة النشاط والصحة؛
- واستئصال الفقر والمضي قُدماً نحو تقدم الجميع اقتصادياً واجتماعياً، مع زيادة إنتاج الأغذية، والنهوض بالتنمية الريفية وسُبل المعيشة المستدامة؛
- وإدارة الموارد الطبيعية واستخدامها بصورة مستدامة بما في ذلك الأراضي والمياه والهواء والمناخ والموارد الوراثية، لمصلحة أجيال الحاضر والمستقبل.

الأهداف الاستراتيجية

- (1) المساهمة في القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية
- (2) وجعل الزراعة والغابات ومصايد الأسماك أكثر إنتاجية واستدامة
- (3) والحدّ من الفقر في الريف
- (4) وتمكين نظم زراعية وغذائية أكثر شمولاً وكفاءة
- (5) وزيادة قدرة سبل كسب العيش على الصمود أمام التهديدات والأزمات

الهدف الإضافي

- (6) الجودة الفنية والإحصاءات والمواضيع المشتركة (تغيّر المناخ والمساواة بين الجنسين والحوكمة والتغذية)

الوظائف الأساسية

- (1) تيسير ودعم عمل البلدان في وضع وتنفيذ الصكوك المعيارية ووضع المواصفات مثل الاتفاقات الدولية ومدونات السلوك والمواصفات التقنية وغير ذلك
- (2) وتجميع وتحليل ورصد وتحسين النفاذ إلى البيانات والمعلومات في المجالات المتصلة بالمهمة المنوطة بالمنظمة
- (3) وتيسير وتعزيز ودعم الحوار من أجل السياسات على المستويات العالمية والإقليمية والوطنية
- (4) وإسداء المشورة ودعم تنمية القدرات على المستويين القطري والإقليمي لتحضير وتنفيذ ورصد وتقييم السياسات والاستثمارات والبرامج القائمة على الأدلة
- (5) وإسداء المشورة ودعم الأنشطة التي من شأنها تجميع المعارف والتكنولوجيات والممارسات الجيدة في مجالات ولاية المنظمة، والترويج لها وتحسين استيعابها

- (6) وتيسير إقامة الشراكات، في مجالات الأمن الغذائي والتغذية والزراعة والتنمية الريفية، بين الحكومات والشركاء في التنمية والمجتمع المدني والقطاع الخاص
- (7) والدعوة والاتصال على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية في مجالات ولاية المنظمة

الأهداف الوظيفية

- التواصل
- تكنولوجيا المعلومات
- حوكمة المنظمة والإشراف والتوجيه
- الإدارة المتسمة بالكفاءة والفعالية